



❖ مقدمة:

تتأسس الدولة المغربية على دعائم تاريخية ودستورية متينة، وترتكز، كأى دولة ذات سيادة، على ثلاثة مقومات أساسية: المجال الترابي، والعنصر البشري، والسلطة السياسية المنظمة.

❖ أولاً: المقومات العامة لبناء أي دولة

لا يمكن قيام كيان دولة مستقلة إلا باجتماع ثلاثة أركان رئيسية:

- ✓ **الأرض (المجال الترابي):** الحيز الجغرافي المحدد بحدود دولية معترف بها، والذي تمارس عليه الدولة سيادتها ويستقر فيه شعبها، ويشمل اليابسة والمجالين البحري والجوي.
- ✓ **الشعب (المواطنون):** الكتلة البشرية التي تحمل جنسية الدولة، وتجمعها روابط تاريخية وثقافية ومصير مشترك.
- ✓ **السلطة السياسية المنظمة:** الهيئات والمؤسسات التي تدير الشؤون العامة للمجتمع وتفرض احترام القانون من خلال مؤسساتها التشريعية، والتنفيذية، والقضائية.

❖ ثانياً: خصائص مقومات الدولة المغربية

تتميز مقومات الدولة في المغرب بخصائص تكرر هويتها واستقرارها:

- ✓ **التراب الوطني:** يمتد المغرب على مساحة تقدر بـ 710,850 كيلومتراً مربعاً، ويتمتع بموقع استراتيجي وحيوي في الشمال الغربي للقارة الإفريقية. يحده شمالاً البحر الأبيض المتوسط، وغرباً المحيط الأطلسي، وشرقاً الجزائر، وجنوباً موريتانيا، مما يجعله صلة وصل محورية بين إفريقيا وأوروبا.
- ✓ **الشعب المغربي:** تتجاوز ساكنة المغرب حالياً 37 مليون نسمة، ويتميز هذا الشعب بتنوعه العرقي والثقافي الغني (أمازيغ وعرب وحسانيون، إلى جانب الروافد الإفريقية والأندلسية والعبرية التي أقرها الدستور). تتسم بنيته الديموغرافية بغلبة الفئة الشابة النشيطة التي تساهم في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية كالزراعة، والصناعة، والخدمات.
- ✓ **السلطة السياسية (نظام الحكم):** يستند المغرب إلى نظام ملكية دستورية، ديمقراطية، برلمانية واجتماعية. يحظى الملك بمكانة سامية باعتباره أمير المؤمنين ورئيس الدولة ورمز وحدتها، ويمارس مسؤولياته الدستورية إلى جانب مؤسسات فصل السلط التي تشمل: البرلمان (السلطة التشريعية)، والحكومة (السلطة التنفيذية)، والمحاكم بمختلف درجاتها (السلطة القضائية المستقلة).

❖ ثالثاً: رموز السيادة الوطنية للمملكة

تجسد رموز السيادة استقلال المغرب ووحدته وتاريخه العريق، وتتجلى أبرزها في:

- ✓ **العلم الوطني:** لواء أحمر تتوسطه نجمة خماسية خضراء ترمز إلى أركان الإسلام الخمسة، بينما يرمز اللون الأحمر إلى دماء الشهداء وتضحياتهم في سبيل الوطن.
- ✓ **العملة الوطنية:** "الدرهم المغربي"، ويصدر عن بنك المغرب (البنك المركزي) في شكل قطع معدنية وأوراق نقدية تحمل رموزاً ومآثر وطنية وصوراً للملوك العلويين.
- ✓ **النشيد الوطني:** اللحن والكلمات الرسمية التي تعزف في المحافل الوطنية والدولية تعبيراً عن الفخر والاعتزاز بالانتماء، ويختتم دائماً بالشعار الخالد للمملكة: "الله، الوطن، الملك".
- ✓ **شعار المملكة (خاتم الدولة):** درع يحميه أسدان، تعلوه شمس ساطعة تشرق من وراء جبال الأطلس، ويتوجه التاج الملكي.

❖ **خاتمة:** تتكامل هذه المقومات الديموغرافية والجغرافية والسياسية، إلى جانب رموز السيادة، لتشكّل الهوية العميقة للدولة المغربية وتضمن استمراريتها وإشعاعها على الساحتين الإقليمية والدولية.